الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي صالحي أحمد ـ النعامة ـ

معهد الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في اللغة و الأدب العربي

دلالات التكرار في القرآن الكريم

"سورة الرَّحْمَٰن "أنموذجا

ميدان اللغة و الأدب العربي لشعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

- ساعد علي

إعداد الطالبتين:

- معزوزي نجية
- معزوزي نسرين

الموسم الجامعي:

1441ـ 1442

2020 ـ 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

الحمد لله نحمده ونشكره شكرا طيبا مباركا فيه، ملء السموات و ملء الأرض و ملء ما بينهما ما شاء من شيء بعد نحمده على نعمة العلم و على حب المثابر في طلبه.

نتقدم بأخلص الشكر وأعظم التقدير لأستاذنا الكريم "**ساعد علي**"، الذي منحنا من علمه العزيز، ووقته الثمين، ما أعاننا على مواصلة البحث والدراسة.

فقد كان لحسن توجيهاته وإرشاداته، أجمل الأثر في إخراج هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها.

وإلى كل شخص يستحق الشكر والعرفان، وهفا القلم على ذكر اِسمه، فلكل هؤلاء كلمة الشكر.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللّحظات إلاّ بذكرك، ولا تطيب، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك "الله جل جلاله".

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة محمد صلّ الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من قال فيهما الرحمان: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**٢٤﴾. –الإسراء الآية 24-، **أبي وأمي**، أطال الله في عمرهما.

إلى كل من شاركني حلو الحياة ومرها وكانوا سندي وقت الضيق إخوتي حفظهم الله ورعاهم.

إلى الأحباب والأصدقاء في درب الدراسة والحياة.

نسرين

إهداء

الحمد لله على إحسانه وله الشكر على توفيقه، والصلاة والسلام على أفضل خلقه نبينا محمد صلّ الله عليه وسلم.

إلى من قال فيهما الرحمان:﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾، إلى من كان دافعي إلى النجاح "**أبي العزيز**"، إلى من علمتني ورعتني "**أمي الحبيبة**".

إلى من عجز اللّسان عن اِنتقاء الكلمات التي توفيهم حقهم "**إخوتي**".

إلى من أحبه، إلى من حضر بقلبي وغاب عن قلمي، لك كل الحب والوفاء وأرق كلمات الشكر والثناء.

نجيـة

مقدمة

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صل الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسَلم تسليما كثيرا.

أما بعد، قال الله تعالى:﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(2)** ﴾، نزل القرآن الكريم بلسان عربي، ولم يخرج عن ألفاظ العربية ولم يشتد في تركيبه عن قواعدها، إن مفردات لغة القرآن الكريم، وإن كانت من جملة مفردات اللغة العربية، إلا أنها تختلف عنها بما تحمله من دلالات لم تكن تفيدها ولا تدل عليها من ذي قبل.

ومن هنا حظيت اللّغة العربية بعناية فائقة من قِبل العلماء المسلمين بحثا ودراية، فكان منهم من جمعها ورواها، ومنهم من اِهتم يتقعيد قواعدها وتأسيس أصولها، فدرسوا العديد من ظواهر اللغة العربية، نذكر منها ظاهرة التكرار التي تعد ظاهرة لغوية وجدت في أقدم النصوص التي وصلت إلينا.

ومن هذا المنطلق تأتي مجموعة من التساؤلات:

- ما مدى جمالية التكرار في القرآن الكريم؟

- ما تأثيرها؟ وما الغرض منها؟

- ما دلالة التكرار؟

- ما هي أبرز مواقع التكرار في سورة الرَّحْمٰن ؟.

وهناك عدة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع من أبرزها:

قلة الدراسات حول هذا الموضوع، ومحاولة منا للتقرب أكثر من القرآن الكريم وأسراره العظيمة، حيث قمنا بدراسة دلالات التكرار في سورة اِلرَّحْمَٰنُ ، لأنها تعتبر حقلا واسعا لهذه الظاهرة اللّغوية، وقد وقع اِختيارنا على هذه السورة لأنها تضم التكرار بأنواعه.

وإعتمدنا على الكثير من الدراسات من أهمها:

البرهان في علوم القرآن للزركشي، المثل السائر لإبن أثير، لسان العرب لإبن منظور، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، تأويل مشكل القرآن لإبن قتيبة، وبعض رسائل الدكتوراه: التكرار في القرآن الكريم (أسراره البلاغية)يارزمان جنت كل "منكل".

وللإجابة عن هذه التساؤلات جعلنا بحثنا يسير وفق خطة تقوم على:

مقدمة شملت على تمهيد للموضوع والإشكالية المطروحة، وأهم الدراسات المتبعة، والمنهج المتبع في هذا البحث وبنيته.

ومدخل وفصلين، المدخل يتضمن البلاغة والقرآن الكريم، ثم أتبعناه بالفصل الأول الذي كان معنونًا بمفاهيم التكرار، ويتفرع إلى مطلبين، فالأول ذكرنا فيه التعريف اللّغوي والإصطلاحي للتكرار بالإضافة إلى أنواعه، أما المطلب الثاني فعنوانه دلالات التكرار وفوائده، يليه الفصل الثاني معنونًا بعنوان في رحاب سورة اِلرَّحْمَٰنُ ، وبدوره يتفرع إلى مطلبين، الأول يتضمن: مضمون السورة أما الثاني والأخير في هذا الفصل، فقد كان بعنوان دراسة تطبيقية لسورة اِلرَّحْمَٰنُ ، وفي الأخير خاتمة تحوصل ما توصلنا إليه من النتائج والملاحظات من خلال بحثنا.

وكالمعتاد لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعراقيل، ومن بين ما واجهنا في طريق دراستنا قلة المصادر والمراجع التي تناولت أسلوب التكرار، بالإضافة إلى تعاملنا مع القرآن الكريم ومكانته الخاصة وقلة الدراسات حول هذا الموضوع.

أما المنهج الذي اِعتمدناه هو المنهج الإستقرائي الوصفي، لكونه المنهج المناسب في مثل هذه الدراسات ولأنه يصف إعجاز القرآن، فهو تصور رؤية للوقائع والحقائق الموجودة وقراءة للمجريات المتغيرة، فالمنهج الإستقرائي هو التفكير المنطقي القائم على التجربة واليقين بها والذي وأُعتُمِد عليه منذ القدم في الدراسات البحثية والمنهج الوصفي جاء لتفسير جميع الظواهر، ويعد بداية للوصول إلى النتائج الدراسية، التي تتعلق بالبحث.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ "**ساعد علي**" الذي لم يتفانى في تزويدنا بالنصائح والتوجيهات، وملاحظاته القيمة، والذي منحنا من وقته الثمين ما أعاننا على مواصلة البحث والدراسة.

مدخل:

القرآن الكريم و البلاغة

القرآن الكريم والبلاغة.

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى وكلامه وهناك فارق بين كلام الخالق وكلام المخلوق تماما كالفارق بين الخالق والمخلوق، من أجل هذا فقد أدع الله تعالى فيه الأسرار العظيمة الظاهرة و الباطنة، كما أن القرآن الكريم قد استخدم أفضل وأجمل الأساليب البليغة، التي أخذت العقول، وأسرت الألباب، وجذبت إليه الأنظار و الأفهام.[1]

تعريف القرآن:

القرآن في اللغة:

فهو مصدر (قرأ). يقال: قرأ يقرأ، وقرآنا. قال تعالى في سورة القيامة:﴿**لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨**)[2]

فالقرآن على هذا يكون بمعنى المقروء.

أما القول بأنه وصف القرْء –بسكون الراء- بمعنى الجمع، فهو قول ليس براجح، وكذلك قول من قال إنه مشتق من قريت الشيء، أو إنه مرتجا أي موضوع من أول الأمر علمًا من الكلام المعجز المنزّل –فكل ذلك كما يقول الفرقاني- لا يظهر له وجه وجيه، ولا يحلو توجيه بعضه من كلمة.[3]

هذا مفهوم لفظ (قرآن) في اللغة.

[1]- عبد الشافي أحمد علي الشيخ، ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية-القاهرة-جامعة الملك فيصل-كلية الآداب، بدون ط، ص14.

[2]- سورة القيامة، آية 16-18.

[3]- محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، دار المنار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1419هـ. 1999م، ص14.

مفهومه في الاصطلاح:

عند علماء العقيدة والشريعة واللغة فهو منتزع من خصائصه ومقاصده الكبرى.

أشهر تعريف له قولهم: القرآن كلام الله المعجز المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد في تلاوته. بهذا عرّفه أكثر أهل العلم.

القرآن الكريم كلام الله قد يراد به الكلام النفسي وقد يراد به الكلام اللفظي –ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم- المتكلمون يطلقون كلام الله على الكلام النفسي فقط، ويقررون أنه كلام قديم غير مخلوق، فيجب ننزهه عن الحوادث، وأعراض الحوادث ونجرده عن الحروف اللفظية المتعاقبة المستلزمة لتجدد الزمان والمكان.

والأصوليون والفقهاء اهتموا بإطلاق القرآن على الكلام اللفظي لأن غرضهم الاستدلال على الأحكام، وهو لا يكون إلا بألفاظ وكذلك علماء اللغة العربية يهتمون بالكلام اللفظي لأن عنايتهم بالإعجاز، وطريقة الألفاظ.[1]

وهذا التعريف جمع أشهر خصائص القرآن وأهم مقاصده.

وقبل أن نتكلم عن بلاغة القرآن الكريم وعن إعجازه الذي بهر العقول وأدهش الألباب، وسلم له أساطير البلاغة، وسجد له الفصحاء، فيجدرُ بنا أن نذكر تعريف البلاغة ليتبين المراد ويعلم المقصود.

مفهوم البلاغة لغة:

جاء في اللسان (بلغ): بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى...وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه[2]. ومنه قوله تعالى:﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾[3]، أي قاربته، وبلغ

[1]- محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن ، ص11.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، الجزء2، ص 144.

[3]- سورة البقرة، الآية 234.

النبت، انتهى. وهكذا ترى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول، والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه.

وجاء في اللّسان تعريف البلاغة لغة: مصدر بلغ الرجل بالضم إذ صار بليغا والرجل البليغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه.[1]

نلاحظ أنه يجب أن تكون الجمل اللغوية متناسقة ومتوافقة وبعيدة عن التنافر والاختلاف الذي قد يؤدي إلى غياب المعنى.

مفهوم البلاغة اصطلاحا:

البلاغة هي تأدية المعنى الجلي واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون.[2]

البلاغة فن والفن يعني هنا الصفة، أن إنتاج هذه الصفة أمر مدبر أي أنه لا يرجع إلى الطبيعة وصدفها. بعبارة أخرى البلاغة منهج يمس خاصية ملازمة للإنسان هي الكلام، نستخلص من ذلك أن للبلاغة طبيعة نسقية.[3]

جاء في معجم المصطلحات العربية :"وهي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير، في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة، حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يُلقى إليهم."[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، جزء 8، ص 420.

[2]- علي الجازم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان-المعاني-البديع)، دار المعرفة، ص08.

[3]- محمد العمري للكاتب هرنيش بليت، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيمائي لتحليل النص، افريقيا الشرق، ص23.

[4]- مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، لبنان، ص 45.

لم يكتف المعجم بتعريف البلاغة بل تعداه إلى شروط تحققها في الشكل والمضمون لتكون آسرة لعقل المخاطبين.[1]

تعريف الفصاحة:

الظهور والبيان، تقول: أفصح الصبح إذا ظهر، والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللّفظ جيد السبك.

الفصاحة تدل على جملة معاني، تدور جميعا في ذلك البيان والوضوح، إذ تقول العرب: يوم فصح ومفصح، أي لا غيم فيه.[2]

بين البلاغة والفصاحة:

يذهب البلاغيون أن البلاغة هي تطبيق الكلام على مقتضى الحال مع فصاحته وهكذا فشرط الكلام البليغ أن يسلم من العيوب الخلة بفصاحة أجزائه، وينتج على هذا أن البلاغة أعم من الفصاحة إذ كل كلام بليغ فصيح لا محالة، وليس كل كلام فصيح بليغا، فقد يكون فصيحا لكنه غير مطابق لمقتضى الحال، وهكذا بين الاثنين علاقة عموم وخصوص.[3]فنلاحظ من خلال تعريف البلاغة الإصطلاحي أن البلاغة تقوم لتأدية المعنى بوضوح باستخدام عبارات فصيحة لها أثر عظيم للكلام.

نشأة البلاغة:

قال تعالى في محكم آياته:﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ١٩٢﴾[4]، فالقرآن معجزة إلهية نزلت ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٖ١٩٥﴾.[1]وجد فيه العرب أسلوب مغايرا لأساليبهم وفصاحة لم يرق إلى مثلها بشر، وبلاغة لم يوصى بمثلها كلام، تحدى بلاغة العرب التي كانت موضع فخرهم

[1]- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، البيان والمعاني، طرابلس لبنان، 2003، ط1، ص09.

[2]- عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوى، الكافي في علوم البلاغة العربية، الجامعة المفتوحة، ص25.

[3]- المرجع نفسه ، ص 112.

[4]- سورة الشعراء، الآية 192.

وزهوهم، قال تعالى:﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا٨٨﴾.[2]

لهذا تمحورت حوله الدراسات لدرس لغته نحوًا وصرفا وبلاغة ونقدا... ورأى الدارسون أن فيه إعجازا يجب التعرف إلى أصوله، ومجازا يجب التطرق إلى حقيقته، فكان هذا البيان الساطع حافزا للدراسات البلاغية التي كان القرآن موضوعها الوحيد. وأن القرآن الكريم تسبب بنشأة علوم البلاغة. وقد نشأت حوله دراسات كثيرة نذكر منها:

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

- أبي زكرياء الفراء له مجاز القرآن.

- ثعلب أبي العباس أحمد بن يحيى له مجاز الكلام و تصاريفه.

- كتبا تأويل مشكل القرآن لإبن قتيبة.[3]

نلاحظ أن نشأة البلاغة كان من أجل دراسة النص القرآني لهذا اهتم الكثير من علماء اللغة بها إذ ألفوا عديدًا من الكتب حولها.

علوم البلاغة:

قسم البلاغيون علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام:

علم المعاني، علم البيان، علم البديع.

---

[1]- سورة الشعراء، الآية 195.

[2]- سورة الإسراء، الآية 88.

[3]- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع، البيان والمعاني، ص 15.

1-علم المعاني:

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وقائعه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من البيان، أو هو علم يبحث الجملة بحيث تأتي معتبرة عن المعنى المقصود.

أبرز موضوعاته:

- الخبر والإنشاء.

- أحوال الإسناد الخبري.

- أحوال متعلقات الفعل.

- القصر.

- الفصل والوصل.

- المساواة والإيجاز والإطناب.

علم البيان:

هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، وعلم البيان يتألف من المباحث التالية:

- التصريح والمداورة.

- التشبيه.

- المجاز، والمجاز المرسل.

-الاستعارة.

- الكناية.[1]

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ص6-5.

3- علم البديع:

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه، وأول من دوّن قواعد البديع ووضح أصوله عبد الله بن المعتز، وهو أحد الشعراء المطبوعين والبلغاء الموصوفين.

ومن أهم أساليب علم البديع:

- الجناس.

- الطباق.

- السجع.

- المقابلة.

- التورية.[1]

[1]- المرجع السابق، ص 07.

الفصل الأول:

مفاهيم التكرار

المبحث الأول: مفهوم التكرار وأنواعه.

المطلب الأول: مفهوم التكرار لغة واصطلاحا:

وضع الدكتور إبراهيم الفقي فصلا، عن التكرار يقول فيه أنه من الظواهر التي تتسم بها اللّغات عامة واللّغة العربي خاصة، ولا يتحقق، التكرار على مستوى واحد، بل على مستويات متعددة، مثل تكرار الحروف، الكلمات والجمل والفقرات، القصص كما هو واقع في القرآن الكريم... فمن معانيه الرجوع ويلاحظ أن علاقة التكرار تشمل الإحالة القبلية أو السابقة بالرجوع لما سبق ذكره في النص بتكراره مرة أخرى[1]. فما معنى التكرار لغة واصطلاحا؟

الفرع الأول: معنى التكرار (لغة، اصطلاحا).

التكرار لغة:

كرّر: الكرّ: الرجوع. يقال كرُه وكرّ بنفسه. يتعدى ولا يتعدى والكرّ: مصدر كرّ عليه يكر كرًّا و كرورا وتكرارًا: عطف وكر عنه: رجع، وكر على العدو ويكر.

وكرر الشيء وكرره: أعاده مرة بعد أخرى.[2]

التكرار مصدر كرر: انهزم عنه ثم كرّ عليه كرورًا وكرّ عليه رمحه وفرسه كرًّا، وكرّ بعدما فرَّ، وهو مكِر "مفر، وكررت عليه الحديث كرّ، وكررت عليه تكرار، وكرر على سمعه كذا، وتكرر عليه.[3]

[1]- محمد الأمين خلادي، صحيفة اللغة العربية، تبيان الترداد في لغة الضاد، ص 02-03.

[2]- إبن منظور، لسان العرب، الجزء 13، ص 47.

[3]- أبو قاسم محمود ابن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة، ص 539.

الكرّ: الرجوع عليه ومنه التكرار و الكرير صوت في الحلق كالحشرجة، والكرير بحة تعتري من الغبار.[1]

التكرار اصطلاحا:

التكرار في الاصطلاح هو: تكرار كلمة أو لفظ أكثر من مرة في سياق واحد لنكتة ما، وذلك للتوكيد أو الزيادة، التنبيه أو التهويل أو التعظيم.[2]

أي أن التكرار جاء بمعنى التأكيد والإصرار على الشيء.

ويعرّفه اِبن أبي الأصبع المصري فيقول: هو أن يكرر المتكلم اللّفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم، أو التهويل أو الوعيد.[3]

جاء في البرهان في علوم القرآن: التكرار على وجه التأكيد وهو مصدر كرّر إذ ردَدَ وأعادَ، هو "تّفعال" بفتح التاء، وليس بقياس بخلاف التفعيل، وقال الكوفيون هو مصدر "فعل"، والألف عوض من الياء في التفعيل، والأول مذهب سبويه.[4]

نلاحظ حسب المفاهيم السابقة أن التكرار جاء بمعانٍ متعددة منها: التأكيد، الزيادة، التهويل، التعظيم، التنبيه، وذلك من أجل ترسيخ وتثبيت الفكرة في ذهن القارئ.

يذكر الرضي كذلك معنى التكرار قائلا التكرير ضم الشيء إلى مثله في اللّفظ مع كونه إياه في المعنى للتأكيد والتقرير... .[5]

---

[1]- الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، الجزء 5، ص 277.

[2]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، 1957م، الجزء 1، ص221.

[3]- اِبن أبي الأصبع المصري، تحرير التجبير في صناعة الشعر والنثر، الجزء 3، ص 375.

[4]- المرجع نفسه، ص 95-96.

[5]- محمد الأمين خلادي، صحيفة اللغة العربية، تبيان الترداد في لغة الضاد، ص 03-02.

يعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات، التكرار هو عبارة عن إتيان بشيء مرة بعد أخرى.[1]

ويقول إبن منظور في معجمه كرَرَ الشيء وكرَرَهُ: أعاده مرة بعد أخرى، والكرُ: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار.[2]

نلاحظ أن التكرار جاء بمعنى الرجوع والإعادة.

نستنتج من خلال ما تقدم من مفاهيم للتكرار (لغة، إصطلاحا) أن التكرار هو مصدر كرَرَ أو الكر، وَيدور مفهومه فالاصطلاح حول معانٍ متعددة منها: التأكيد، التنبيه، التهويل، التعظيم، وهو الرجوع والإعادة وأن ورود لفظة التكرار، جاء بين التكرار والتكرير.

الفرع الثاني: أنواع التكرار

تضمن القرآن الكريم أرقى أساليب البلاغة والبيان، لأنه كلام الله ومن الأساليب التي تضمنها أسلوب التكرار، فهو يبرز وجهًا من وجوه إعجاز القرآن الكريم، لهذا ألفت كتب كثيرة عنه (كتب البلاغة، بعض كتب القرآن مثل: البلاغة الواضحة، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، أساس البلاغة للزمخشري، التحرير والتنوير لإبن عاشور، البرهان في علوم القرآن للزركشي، تأويل مشكل القرآن لإبن قتيبة...).

ونرى حسب هذه الكتب إختلاف في تطرقهم لأنواع التكرار وهذا راجع لطبيعة الدارسين له فقد قسّموا التكرار الوارد في القرآن إلى أنواع.

[1]- عبد القاهر الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، ص 27.

[2]- إبن منظور، لسان العرب، الجزء 13، ص 47.

1- تكرار اللّفظ والمعنى:

وهو يؤدي إلى الدلالة على معنى واحد والمراد به غرض واحد، ومن شواهده، قوله تعالى:﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ٢٠﴾[1]. وتكرير دلالة على التعجب من تقديره وإصابته الغرض.[2]

وقال الزركشي في تكرار اللّفظ والمعنى إذا كان التكرير في اللّفظ والمعنى يدل على معنى واحد والمراد به غرض واحد، قال تعالى:﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ٣٥﴾.[3]

مثال عند الإمام اِبن النقيب في هذا النوع الذي يتكرر لفظه ومعناه قوله تعالى:﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ٥﴾[4]. وذكر الكثير من الأمثلة وبيّن غرض كل موقف تكراري.

2- التكرار في المعنى دون اللّفظ:

يقول فيه الزركشي يستثقلون تكرار اللّفظ فيعدلون عنه لمعناه، كقوله تعالى:﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا١٧﴾[5]، فإنه لمَّا أُعيد اللّفظ غيّر "فعل" إلى "أفعل" فلمّا ثلث ترك اللّفظ أصلا فقال: رويدا.[6]

يرى اِبن الأثير أن التكرير في المعنى دون اللّفظ ضربان مفيد وغير مفيد، المفيد نوعان: الأول دال على معنيين مختلفين والثاني دال على معنى واحد.

---

[1]- سورة المدثر، الآية (1، 2، 3).

[2]- كولان علي السنوسي الشريف، مجلة جامعة سيما (العلوم الإنسانية)، المجلد السادس، العدد الثاني (2007)، ص 06.

[3]- سورة القيامة، الآية 34، 35.

[4]- سورة النبأ، الآية 3، 4.

[5]- سورة الطارق، الآية 17.

[6]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 115.

والقسم غير المفيد: ضربان: الضرب الأول لا يكسب الكلام قبحا ولا حسنا، الضرب الثاني يفسد الكلام.[1]

وجاء كذلك في تكرار المعنى دون اللّفظ، أن يكون بين المعنيين مخالفة ما، أو لا يكون كذلك، فأما ما يكون أحدهما أعم، كقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ١٠٤﴾.[2] فإن الدعوى إلى الخير أعم من الأمر بالمعروف.

3- التكرار في اللّفظ والمعنى مختلف:

في قوله تعالى: ﴿...وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ٧ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ...﴾[3]، فإن المقصود بقوله –يحق الحق- بيان إرادته وبقوله يحق الحق الثانية لقطع دابر الكافرين ونصر المؤمنين، أورد أمثلة كثيرة من القرآن الكريم على النوع نفسه، وعللّ مجيء التكرار في هذه المواقف.[4]

وقد تكونان مختلفتان في المعنى قال الله تعالى:﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ٥٥﴾.[5]

يرى الزركشي في اِتصال اللّفظ والمعنى خلافه، قد يكون اللّفظ متصلا بالآخر والمعنى عن خلافه، كقوله سبحانه وتعالى:﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ

[1]- اِبن الأثير، المثل السائر. تحقيق أحمد الحوفي وبدوي مليانة، دار النشر-النهضة- للطباعة والنشر والتوزيع، ج3،ص 295-294

[2]- سورة آل عمران، الآية 104.

[3]- سورة الأنفال، الآية 07، 08.

[4]- يارزمان جنت كل "منكل" ، التكرار في القرآن الكريم (أسراره البلاغية). 2011، ص 08.

[5]- سورة الروم، الآية 55.

وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[1]، فقوله "كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ" منظوم بقوله: ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ﴾[2]، أنه موضع الشماته.[3]

وفي الأخير نستنتج أن أنواع التكرار جاءت على ثلاثة مواضع: تكرار اللّفظ والمعنى، فهو قد يدل على تقرير اللّفظ والمعنى ويكون بغرض واحد، الموضع الثاني: تِكرار في المعنى دون اللّفظ وهو ترك اللّفظ والإبقاء على المعنى وله ضربان مفيد يكون دال على معنيين مختلفين والثاني دال على معنى واحد. الموضع الثالث: التكرار في اللّفظ والمعنى مختلف ويقصد به تكرار اللّفظة دون معناها.

المطلب الثاني: دلالات التكرار وفوائده

الفرع الأول: دلالات التكرار

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز ورغم تعاقب الأزمنة عليه فهو آية لا ينتهي إعجازها، ولهذا نرى اِهتمام بالغ من طرف علماء البلاغة ومفسري القرآن، الذين درسوا جمال بلاغته ومواضع إعجازه كل مرة فيه، الكشف عن أغراضه وعلامات الجمال البارزة فيه، حيث يمتاز التكرار بدلالات عميقة وكثيرة تهدف إلى تثبيت الفكرة وترسيخها لدى القارئ والسامع ومن بين هذه الدلالات نتطرق إلى مايلي:

1- التوكيد:

يعتبر التكرار من أهم الدلالات للتكرار وأسراره تداولا ودراية.

[1]- سورة النساء، الآية 73.

[2]سورة النساء، الآية 72.

[3]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الإبراهيم، ج1، ص 50.

قال الزركشي في التأكيد: هل هو إنذار تأكيد، أو إنذاران؟ فإن قلت سوف تعلم، ثم سوف تعلم كان أجود منه بغير عطف لتجربه على غالب اِستعمال التأكيد ولعد احتماله لتعدد المخبر به.[1]

ورد في الحديث النبوي، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي، فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يطلق على ابنتي وينكح ابنتهم"، فقوله:"لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن" من التكرير الذي هو أشد موقعا من الإيجاز، لإطناب العناية إلى إلى تأكيد القول في منع علي رضي الله عنه من التزويج بإبنة أبي جهل بن هشام.[2]

عرّفه أحمد بدوي: التوكيد هو من أهم العوامل لبث الفكرة في نفوس الجماعات وإقرارها في قلوبهم، ينتهي إلى الإيمان بها وقيمة التوكيد بدوام تكراره بالألفاظ عينها، ما أمكن ذلك "فإذا تكرر الشيء رسخ في الأذهان رسوخا، تنتهي بقوله حقيقة ناصعة"، واستخدم القرآن التوكيد وسيلة لتثبيت المعنى في نفوس قارئيه وإقراره في أفئدتهم حتى يصبح عقيدة من عقائدهم.[3]

2- التقرير:

عرّفه الإمام الزركشي: فائدته العظمى التقرير وقد قيل، الكلام إذا تكرر تقرر، كقوله تعالى:﴿...وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا١١٣﴾[4]، وحقيقته إعادة اللّفظ أو مرادفهِ لتقرير معنى، خشية تناسي الأول لطول العهد به.[5]

---

[1]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ج3، ص 98.

[2]- اِبن الأثير، المثل السائر، ج3، ص10.

[3]- أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن. مكتبة النهضة ، مصر ، ج3ص 112.

[4]- سورة طه، الآية 113.

[5]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن.ج3، ص 96-97.

تحدث عنه اِبن الأثير، حيث قال ومن أجل ذلك يقول:"لا إله إلا الله وحده لا شريك له" لأن قولنا:" لا إله إلا الله" مثل قولنا:" لا شريك له"، وهما في المعنى سواء، وإنما كررنا القول فيه لتقرير المعنى وإثباته، وذلك لأن من الناس من يخالف فيه كالنصارى والوثنية.[1]

كان ابن قتيبة ممن اِلتفت إليه واِعتبره سببا للتكرار، خاصة عندما تحدث عن التكرار في سورة الرَّحْمَٰنُ ، قائلا: فإنه عدد في هذه السورة نعماءه، وذكّر عباده آلاءه ونبههم على قدرته ولطفه بخلقه.

ثم اتبع ذكر كل خلة وصفها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين ليفهمهم النعم ويقررهم بها. وهذا كقولك للرجل: أحسنت إليه دهرك وتابعت عنه الأيادي وهو في ذلك ينكرك ويكفرك ألم أُبَوِؤُكَ منزلا وأنت طريد؟ أفتنكر هذا؟ وألم أحملك وأنت راجل؟ ألم أحج بك أنت صرورة؟ ومثل ذلك تكرار في سورة القمر...[2]

نلاحظ أن التأكيد والتقرير من أهم أغراض التكرار وذلك لأهميتهما في تثبيت الفكرة في النفوس وترسيخها في الأذهان والإقرار بها في قلوب المتلقين.

3- التنبيه:

اعتبر الزركشي أن زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقول، ومن قوله تعالى:﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ٣٨ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ٣٩﴾[3]. فإنه كرر فيه النداء لذلك (للتنبيه).

قال الله تعالى في سورة القمر:﴿فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ٣٩ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ٤٠﴾[4]، فإنه قد تكرر ذلك في السورة كثيرًا، وفائدته أن يجددوا عند استماع كل نبأ

[1]- ابن أثير، المثل السائر. ج3، ص 10.

[2]- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن. ص 152.

[3]- سورة غافر، الآية 38،39.

[4]- سورة القمر، الآية 39،40

من أنباء الأولين ادكارا وايقاظًا، وأن يستأنفوا تنبيها واستيقاظا، إذ سمعوا الحث على ذلك والبعث إليه، وأن تقرع لهم العصا مرات، لئلا يغلبهم السهو، وتستولي عليهم الغفلة.[1]

تزداد (ألا) في الكلام للتنبيه مثل قول الشاعر:

أَلاَ أَيُّهَا الرّاجِزِي أَحْضِر الوَغَى وأنْ إِشْهد اللَّذَاتَ هَل أَنتَ مُخلِدِي

أراد أيها الراجزي أن أحضر الوغى فزاد (ألا) وحذف (أن).[2]

نستنتج أن التنبيه جاء من أجل إيقاظ الناس من الغفلة وإرشادهم إلى الطريق الصحيح.

4- التعظيم والتهويل:

مثال في قوله تعالى:﴿وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ١٧ ثُمَّ مَآأَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ١٨﴾[3]، تكرار أفاد التعظيم ليوم الدين وقيل أحدهما للمؤمن والثاني للكافر.

وجاء كذلك في قوله سبحانه وتعالى، في سورة القدر:﴿إِنَّآأَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ١ وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ٢﴾ [4].

ثم قال ليلة القدر فصرّح به وكان دقة الكتابة رفعا لمنزلتهما فإن الاسم قد يذكر بالتصريح في موضع الكتابة تعظيما.[5]

وفي قوله تعالى:﴿ٱلۡقَارِعَةُ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ٢ وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ٣﴾[6]، فالمعنى: القارعة شيء عظيم، وهذا يجري على الآية الأولى تنتهي بقوله ما القارعة وإما أن تكون القارعة الأولُ مستقلا بنفسه وعدّ آية عند أهل الكوفة فيقدر خبر، ما القارعة استئناف للتهويل وإعادة

[1]- ابن الأثير، المثل السائر، ج3، ص 19.

[2]- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص 155.

[3]- سورة الإنفطار، الآية 17، 18.

[4]- سورة القدر، الآية 1، 2.

[5]- محمود بن حمزة نصر الكوماني، أسرار التكرار في القرآن الكريم، ص 70-72.

[6]- سورة القارعة، الآية 1، 2، 3.

لفظ القارعة إظهار في مقام الإضمار عدل أن يقال: القارعة ماهية، لما في لفظ القارعة من التهويل والترويع، وأطلقت القارعة على الحدث العظيم.[1]

جاء في قوله سبحانه وتعالى:﴿ٱلۡحَآقَّةُ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ٢ وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ٣﴾ [2]، الحاقة ما هي إلا تفخيما لشأنها وتعظيما لهولها، فوضع الظاهر موضع المضمر، لأنه أهول لها وما أدراك وأي شيء أعلمك ما الحاقة، يعني أنك لا علم لك بكنهها ومدى عظمها، ووضعت موضع الضمير لتدل على معنى القرع. في الحاقة زيادة في وصف شدتها، ولما ذكرها فخمها.[3]

جاء التعظيم والتهويل في القرآن الكريم لحدث أو لهولٍ ما وذلك من أجل إبراز عظمة الله في خلقه.

5- الوعيد والتهديد:

كقوله تعالى:﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ٤﴾[4]، وذكر في المكرر (ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول، وفيه تنبيه على تكرر ذلك مرة بعد أخرى، وإن تعاقبت عليه الأزمنة لا يتطرق إليه تغيير. بل هو مستمر دائما.[5]

قال سبحانه وتعالى:﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ١﴾[6]، افتتاح سورة المسد بالتباب مشعر بأنها نزلت لتوبيخ ووعيد، فذلك براعة استهلال مثل ما تفتح أشعار الهجاء بما يؤذن بالذم والشتم.[7]

---

[1]-طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير. ج30، ص 510.

[2]- سورة الحاقة، الآية 1، 2، 3.

[3]- الزمحشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ج4، ص 598.

[4]- سورة التكاثر، الآية 3، 4.

[5]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ص 103.

[6]- سورة المسد، الآية 1.

[7]- طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير. ص 600.

6- التذكير:

قال الزركشي في البرهان: قد يتنزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا عند حدوث خوف نسيانه.

وصرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بأن من القرآن ما تكرر نزوله قال إبن الحصار: قد يتكرر نزول الآية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل وأول سورة الروم.[1]

قال محمد معيد، أن ما تكرر نزوله من القرآن الكريم أكثر من موضع، وقد يتكرر نزول الآية تذكيرا وموعظة للناس من عند الله تعالى، وبيان لأهمية ما جاء في بعض الآيات والسور.[2]

وجاء في قوله سبحانه وتعالى كلا إنهُ تَذكرْة أي تذكير وعدل إليها للفاصلة وقوله إنهُ تذكرةٌ فَمنْ شَاءَ ذَكَرَهُ، وفي عبس إن آيات القرآن تذكرة وقيل حمل على التذكير لأنه بمعناه.[3]

نلاحظ مما جاء مكررا في القرآن الوعيد والتهديد فكان هذا الأخير هدفه الإنذار والتوبيخ وجاء عنصر التذكير من أجل تفادي التناسي، وتذكير العباد ووَعظِهِم.

7- التعجب:

كقوله عز وجل: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ٢٠﴾[4]، فأعيد تعجبا من تقديره وإصابته الغرض على حد:قائله الله ما أشجعه.[1]

إذ أضاف الزركشي أيضا في التعجب: قد كان المشركون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، يعجبون من اتساع الأمر في تكرير هذه القصص والأنباء مع تغاير أنواع النظم وبيان وجوه التأليف فعرفهم الله سبحانه أن الأمر بما تعجبون منه مردود إلى قدرة من لا يلحقه

[1]- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن. ج1، ص 140.
[2]- محمد معيد، نفحات من علوم القرآن. ص 42.
[3]- شمس الدين الكرماني، أسرار التكرار. ص 68.
[4]- سورة المدثر، الآية 19، 20.

نهاية ولا يقع على كلامه عدد لقوله تعالى:﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا١٠٩﴾.[2]

8- تعدد المتعلق:

قال عز وجل:﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٣﴾، فإنها وإن تعددت لكل واحد منهما متعلق بما قبله، وإن الله تعالى خاطب بها الثقلين من الإنس والجن، وعدّد عليهم نعمه التي خلقها لهم، فكلما ذكر فصلا من فصول النعم طلب إقرارهم واقتضاهم الشكر عليه، وهي أنواع مختلفة وصور شتى.[3]

وكثيرا ما نجد الكلام نفسه يتكرر في الخطاب الواحد، وإن تعدد ذلك الكلام فكل واحد منه متعلق بما سبقه من الحديث نحو قوله تعالى:"فكيفَ كَانَ عذَابي ونُذُري" بعد الحديث عن كل أمة نالها عذاب يختلف عنه عذاب أمة أخرى. فترتبط الآية المكررة بما سبقها من حديث، وبهدف هذا النوع من التكرار إلى إبعاد الغفلة.[4]

نلاحظ أن دلالة التكرار تكون متعلقة أحيانا بما قبلها ونجد ذلك في خطاب الله تعالى لعباده من أجل إبعاد الغفلة.

---

[1]- الزركشي ، البرهان في علوم القرآن. ص 103.

[2]- سورة الكهف، الآية 109.

[3]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ص 103.

[4]- زبيدة بن أسباع، دلالة التكرار في سورة الرَّحْمَٰنُ . جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر)، ص 86.

9- الوعظ والاعتبار:

إن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة، وكلها داعية إلى الشهوات، ولا يقمع ذلك إلا تكرار قال تعالى:﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ١٧﴾[1]. أي سهلناه للأذكار والاتعاظ بأن نسجناه بالمواعظ الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد.[2]

قال تعالى:﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةُۢ١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ١٦﴾[3].

كلا ردع عن المعاتب عليه، وعن معاودة مثله إنها تذكرة أي موعظة يجب الاتعاظ والعمل بموجبها فمن شاء ذكره أي كان حافظا له خير ناس. وذكر الضمير لأن التذكرة في معنى الذكر والوعظ في صحف صفة لتذكرة، يعني أنها مثبتة في صحف منسخة من اللوح مكرمة عند الله مرفوعة في السماء، أو مرفوعة المقدار مطهرة منزهة عن أيدي الشياطين، لا يمسها إلا أيدي ملائكة مطهرين سفرة كتبة ينتسخون الكتب من اللوح بررة أتقياء.[4]

وكشف أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي صراحة عن هذه الصلة فأعلن أن التكرار بمنزلة الواعظ والخطيب، الذي إذ ذكر قصة من قصص الصالحين وعظ بها، لم يمنع بعد مدة أن يعلم الصلاح في إيرادها ثانية، ولا يكون ذلك معيبا، بل ربما لإيعاب ذلك في المجلس الواحد إذا اختلف الغرض فيه وزاد ذلك تأكيدا ووضوحا، فقال ثانية: لو أن بعض الخطباء عمد إلى قصة واحدة يقع للسامعين الوعظ والزجر، فكررها حالا بعد حال، بألفاظ مختلفة نقص فيها وزاد. كان لا يدخل في الكلام المعيب، بل ربما ذلك يقتضي شرفا

---

[1]- سورة القمر، الآية 17.

[2]- زبيدة بن أسباع، دلالة التكرار في سورة الرَّحْمَٰنُ . جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر)، ص 96.

[3]- سورة عبس، الآية من 11 إلى 16.

[4]- الزمخشري، الكشاف، ج4، ص 902.

في الكلام ورتبة فيه من جهة المعنى واللّفظ وتبعه علي بن عيسى الرماني فأعلن أن التكرار مع التصرف وقع في القرآن لوجوده من الحكمة، منها تمكين العبرة والموعظة[1].

- نلاحظ أن الوعظ و الإعتبار له علاقة وطيدة بالتكرار في القرآن من أجل أخذ العبرة.

الفرع الثاني: فوائد التكرار

إن التكرار في القرآن الكريم لا يأتي إلا لتقديم فائدة جديدة وحجة وبيان ونذكر منها ما يلي:

- قال الزركشي في تكرار القصص في القرآن: كقصة إبليس في السجود لآدم وقصة موسى وغيره من الأنبياء، قال بعضهم، ذكر الله موسى في مائة وعشرين موضعا من كتابه، قال ابن العربي في "القواصم"، ذكر الله قصة نوح في خمسة وعشرين آية.

- كررها لفائدة خلت عنه في الموضع الآخر وهي أمور أحدهما: أنه إذا كرر القصة زاد فيها شيئا، ألا ترى أنه ذكر الحية في عصا موسى عليه السلام، وذكرها في موضع آخر ثعبانا ففائدته أنه ليس كل حية ثعبانا وهذه عادة البلغاء، أن يكرر أحدهم في آخر خطبته أو قصيدته كلمة لصفة زائدة.[2]

- نلاحظ أن تكرار القصص يهدف إلى أخذ العبرة من السابقين.

- أن الرجل كان يسمع القصة من القرآن، ثم يعود إلى أهله، ثم يهاجر بعده آخرون يحكون عنه ما نزل بعد صدور الأولين، وكان أكثر من آمن به مهاجريًا، فلولا تكرار القصة لوقعت قصة موسى إلى قوم وقصة عيسى إلى آخرين، وكذلك سائر القصص فأراد الله سبحانه وتعالى اِشتراك الجميع فيما يكون فيه إفادة القوم.[3]

---

[1]- بارزمان جنت كل منكل، التكرار في القرآن الكريم. أسراره البلاغية، ص 48.

[2]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 109.

[3]- المرجع نفسه، ص 109.

- وجاء تكرير القصة كذلك للتأكيد.

- دفع التوهم في قوله تعالى:﴿...فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ...﴾[1]. أي أنه سبق لدفع توهم احتمال التخيير.

- تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ...﴾.[2]أن الله تعالى أنزل هذا القرآن وعجز القوم عن الإثبات بمثل آية، لصحة نبوة محمد-صل الله عليه وسلم- ثم بين وأوضح الأمر في عجزهم، بأن كرّر ذكر القصة في مواضع، إعلاما بأنهم عاجزون عن الإثبات بمثله بأي نظم جاءوا، بأي عبارة عبروا[3]، وهذا تأكيد لصحة نبوة محمد صل الله عليه وسلم.

- تعديد النعم على بني إسرائيل، وما من الله على أسلافهم من الكرامة والفضل، كالنجاة من آل فرعون وفرق البحر لهم وما أنزل عليه في التيه من المن والسلوى، وتفجر الحجر وتظليل الغمام.[4]

- إخبار الله نبيه بتقديم كفرهم وخلافهم وشقاوتهم وتعنتهم على الأنبياء، فكأنه تعالى يقول:إذا كانت هذه معاملتهم مع نبيهم الذي أعزهم به أخلاقهم محمدا صل الله عليه وسلم.[5]

- من أبرز فوائد التكرار تعداد نعم الله تعالى على عباده ومخاطبة الله تعالى لبنيه محمد صل الله عليه وسلم.

- أن إبراز الكلام الواحد في فنون كثيرة وأساليب مختلفة لا يخفي ما فيه من الفصاحة.

---

[1]- سورة البقرة، الآية 196.

[2]- سورة هود، الآية 120.

[3]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 110.

[4]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 111.

[5]-المرجع نفسه، ص 112.

- أن الدواعي لا تتوفر على نقلها كتوفرها على نقل الأحكام، فلهذا كررت القصص دون الأحكام.[1] - والمفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيدا له، وتشييدًا من أمره وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت نية كلامك إما مبالغة في مدحه أو في ذمة غير ذلك، ولا يأتي إلاّ في أحد طرفي الشيء المقصود بالذكر.[2] - وللتكرار فائدتان: إحداهما أن التحريم قد يكون في الطرفين ولكن يكون المانع من إحداهما، كما لو ارتدت الزوجة قبل الدخول يحرم النكاح من الطرفين، والمانع من جهتها، فذكر الله سبحانه الثانية على أن التحريم كما هو ثابت في الطرفين كذلك المانع منهما. - الثانية أن الأولى دلت على ثبوت التحريم في الماضي، ولهذا أتى فيها بالاسم الدال على الثبوت، والثانية في المستقبل، ولهذا أتى فيها بالفعل المستقبل.[3] - نلاحظ أن للتكرار فوائد جمّة منها التأكيد وأخذ العبرة من القصص أو إبراز أحكامه ومكانة الله سبحانه وتعالى، وتعداد نعمه على عباده، وهناك الكثير من الفوائد التي لم نتطرق إليها.

[1]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ج3، ص 110.

[2]- ابن أثير، المثل السائر، ج3، ص 04.

[3]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ج3، ص 108.

الفصل الثاني:

في رحاب سورة الرَّحْمَٰن

المبحث الثاني: في رحاب سورة الرَّحْمَٰنُ

المطلب الأول: مضمون السورة

الفرع الأول: سبب تسمية سورة الرَّحْمَٰنُ

سميت سورة الرَّحْمَٰنُ بهذا الإسم لإفتتاحها بإسم "ألرَّحْمَٰنُ " وهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي تبدأ بإسم من أسماء الله الحسنى بحيث يكون هذا الإسم في أول كلمة من السورة، وإسم سورة .الرَّحْمَٰنُ هو الإسم الصحيح لهذه السورة، وذلك كما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة وكتب التفسير.

ومن ذلك ما رواه الترميذي عن جابر قال: خرج رسول الله صل الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم "سورة .الرَّحْمَٰنُ " من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودا منكم، كنت كلما أتيت على قوله "فبأي آلاء ربكما تكذبان" قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد، ثم قال: هذا حديث عفريت لا تعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.[1]

الفرع الثاني: عدد آياتها

سورة .الرَّحْمَٰنُ هي السورة الخامسة والخمسون بحسب ترتيب المصحف العثماني، وهي سورة "مكّية"، كما تعد واحدة من أوائل السور التي نزلت على رسول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، تبعا لقول جمهور الصحابة والتابعين، عدد آياتها ثمانية وسبعون، عد كلماتها ثلاثة مائة واثنان وخمسون وعدد حروفها ألف وخمسمائة وخمسة وثمانون، وكان نزولها قبل سورة الحجر وقبل سورة النمل، وبعد سورة الفرقان، واختلف العلماء في كونها (مكية أو مدنية).

[1]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار النشر، ابن حزم، ص 1794.

الفرع الثالث: سبب نزولها وفضلها

فسر لنا أهل العلم سبب نزول سورة الرَّحْمَٰنُ لقول المشركين المحكى في قوله تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ...﴾ [1]، فتكون تسميتها بإعتبار إضافة (سورة) إلى (الرَّحْمَٰنُ) على معنى إثبات وصف الرَّحْمَٰنُ ، وقد قيل أيضا أن سبب نزولها قولها المشركين وقد حكاه القرآن في قوله:﴿...إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ...﴾ [2] فرد الله عليهم في سورة الرَّحْمَٰنُ بأن الرَّحْمَٰنُ هو الذي علّم النبي صل الله عليه وسلم القرآن.[3]

فضلها:

-قال الزمخشري في "الكشاف" أراد الله أن يقدم في عدد آلائه أول شيء ما هو أسبق من ضروب آلائه، وأصناف نعمائه وهي نعمة الدين، وهو أعلى مراتبها، وآخر ذكر خلق الإنسان عن ذكره .

- التقرير بالنعم والتوبيخ للمنكرين.

- تعظيم لشأن الله سبحانه وتعالى.

- وصف الجنتين.

- جاءت السورة بالتنويه أن الله عزّ وجل هو من علّم الرسول صل الله عليه وسلم.

- نزلت السورة ردًا على المشركين حيث بين الله تعالى أن كل شيء فوق الأرض فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.

[1]-سورة الفرقان، الآية 60.

[2]- سورة النحل، الآية 103.

[3]- موقع أخبارك، تبصرةhttps://ar.wikipedia.org/wiki، 2021/05/25، 22:15.

المطلب الثاني: تفسير سورة الرَّحْمٰنُ ومواطن التكرار فيها

من خلال دراستنا لسورة الرَّحْمٰنُ حاولنا إبراز مواطن التكرار الذي اِشتملت عليه السورة الذي جاءت على النحو الآتي:

قال تعالى:﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٣﴾ [1].

عدّد الله عزّ وجل آلاءه فأراد أن يقدم أول شيء ما هو أسبق قِدما من ضروب آلاءه وأصناف نعمائه وهي نعمة الدين فقدم من نعمه الدين ما هو في أعلى مراتبها وأقصى مراتبها، وهو إنعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه، وأخر ذكر خلق الإنسان عن ذكره، ثم ذكر ما تتميز به من سائر الحيوان من البيان وهو المنطق الفصيح، ثم ذكر الشمس والقمر بحسبان، أي بحساب معلوم وتقدير سوّي غير إن في بروجهما ومنازلهما، وفي ذلك منافع للناس عظيمة، منها علم السنين والحساب والنجم والنبات الذي ينجم من الأرض لا ساق له كالبقول والشجر الذي له ساق وسجودهما أي اِنقيادهما لله فيما خلق له.[2]

اِتصلت الآيتان (5) و (6) بالرَّحْمٰنُ ، استغنى فيهما عن اللّفظ وأبقى على المعنى، فنلاحظ أن هذا التكرار جاء على سنن التهديد للذين أنكروا نِعم الله عليهم ولذلك قام بتعديدها لهم.

والسماء رفعها خلقها مرفوعة ممسوكة، حيث جعلها منشأ أحكامه، ومصدر قضاياه، ومتنزل أوامره ونواهيه، ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحي على أنبيائه، ونبه بذلك على كبرياء شأنه وملكه وسلطانه، ووضع الميزان وفي قراءة عبد الله، خفض الميزان وأراد به كل

[1]- سورة الرَّحْمٰنُ ، الآيات من 01 إلى 13.

[2]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 443.

ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من ميزان ومكيال، أي خلقه موضوعا مخفوضا على الأرض، حيث علّق به أحكام عباده وقضاياهم وما تعبدهم به من التسوية والتعديل في أخذهم وإعطائهم "ألا تطغوا" لئلا تطغوا، وهي أن المفسرة وقرأ عبد الله: لا تطغوا بغير أن، على إدارة القول وأقيموا الوزن بالقسط وقوموا وزنكم بالعدل ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه، أمر بالتسوية ونهى عن الطغيان الذي هو اِعتداء وزيادة وعن الخسران الذي هو تطفيف ونقصان.[1]

نلاحظ أن تكرار لفظة الميزان تكرر في ثلاث مواضع بصور مختلفة أي تكرار اللّفظ دون المعنى، فكلمة الميزان الأولى تعني اِعتدال في خلقه وكلمة الميزان الثانية تدل على الحكم بالعدل في أحكام الشرع وكلمة الميزان الثالثة تعني إعطاء لكل ذي حق حقه في المقادير. فيدل هذا التكرار على لفت الانتباه وتشديد التوصية به، وتقوية للأمر بإستعماله والحث عليه.

والأرض وضعها خفضها مدحوّة على الماء للأنام للخلق، وهو كل ما على ظهر الأرض من دابة، وعن الحسن: الإنس والجن، فهي كالمهاد لهم يتصرفون فوقها فاكهة يتفكه به والأكمام كل ما يكم أي يغطى من ليفة وسعفة وكله منتفع به كما ينتفع بالمكموم من ثمرة وجماره وجذوعه، وقيل الأكمام أوعية التمر.

وقيل التين والريحان هو اللب، أراد فيها ما يتلذذ به من الفواكه والجامع بين التلذذ والتغذي وهو ثمر النخل وما يتغذى به وهو الحب. والخطاب في ربكما تكذبان للثقلين بدلالة الأنام عليهما، وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان.[2]

عدّد الله تعالى نعمه على الإنس والجن وجاء هذا التكرار من أجل إبراز عطاء الله وسخائه في بديع ما خلق وعظيم ما صور.

[1]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 444.

[2]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 445.

وفي قوله:﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ١٤ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٦﴾ [1].

الصلصال الطين اليابس له صلصلة، والفخّار: الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف. وذلك قوله عزّ وجل من حمإٍ مسنون، من طين لازب (من تراب) جعله ملينا، ثم حمأ مسنونا، ثم صلصالاً. والجان أبو الجن، وقيل: هو إبليس، والمارج: اللهب الصافي الذي لا دخان فيه، وقيل المختلط بسواد النار، من مرج الشيء إذ اضطرب واختلط.[2]

قال تعالى:﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٨﴾[3]، هو سبحانه وتعالى رب المشرقين في الشتاء والصيف، ورب مغربيها فيهما، فالجميع تحت تدبيره وربوبيته. وفبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما، أي الثقلان تكذبان؟[4]

نلاحظ تكرار كلمة رب، تتكرر في موضعين ونوعه هنا تكرار اللّفظ والمعنى ودلالته التأكيد على عظمة اللّه تعالى.

قال تعالى:﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ٢٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢١ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَ ٱلۡمَرۡجَانُ٢٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢٣﴾ [5].

مرج البحرين أرسل البحر الملح والبحر العذب متجاورين متلاقين، لا فصل بين الماءين في مرأى العين بينهما برزخ حاجز من قدرة الله تعالى لا يبغيان لا يتجاوزان ولا يبغي أحدهما

[1]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات 14، 15، 16.

[2]- نفس المرجع، ص 445

[3]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآية 17، 18.

[4]- الجلالين، الميسر، ص 531.

[5]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 19 إلى 23.

على الآخر بالممازجة، وقال الله عزّ وجل اللؤلؤ والمرجان بالنصب، وتخرج بالنون واللؤلؤ: الذر، والمرجان هذا الخرز الأحمر و هو البسذ، وقيل اللؤلؤ كبار الذر، والمرجان: صغاره.[1]

حيث تكررت جملة فبأي آلاء ربكما تكذبان وفي ذلك دلالة على تعظيم قدرة الله تعالى في خلقة.

قال تعالى:﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ٢٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢٥ كُلُّ مَنْعَلَيْهَا فَانٍ٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ٢٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢٨﴾[2].

الجوار: السقف والمنشآت المرفوعات الشرع وهي الرافعات الشرع أو اللائي ينشئن الأمواج يجر بهن، والأعلام: جمع علم وهو الجبل الطويل.

وفي قوله كل من عليها فان يعني بقاء وجه ربك ذاته، والوجه يعبر به عن الجملة والذات، وذو الجلال والإكرام صفة الوجه.[3]

- حيث تكررت جملة فبأي آلاء ربكما فكان غرضها تعظيم قدرة الله تعالى، وتكررت صفة الوجه وهي الجلال والإكرام على سبيل تكرار المعنى دون اللّفظ.

قال تعالى:﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ٢٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٠ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ٣١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٢ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ٣٣ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٤ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ٣٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٦﴾[4].

[1]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 446.

[2]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 24 إلى 28.

[3]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 446.

[4]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 29 إلى 36.

كل من أهل السموات والأرض مفتقرون إليه، فسأله أهل السموات ما يتعلق بدينهم، وأهل الأرض ما يتعلق بدينهم ودنياهم كل يوم هو في شأن أي كل وقت وحين يحدث أمورا ويجدد أحوالها.

وسنفرغ لكم بمعنى سنقصد إليكم والثقلان: الإنس والجن سميا بذلك لأنهما ثقلا الأرض.[1]

- نلاحظ أن وجود نوع تكرار المعنى واللّفظ في جملة السموات والأرض وفي لفظة تنفذ جاء للدلالة على التهديد والوعيد، أما ترادف كلمة الثقلان بالإنس والجن وهو من نوع تكرار المعنى دون اللّفظ غرضه المخاطبة والنداء.

قال تعالى:﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ٣٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٨ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ٣٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٠﴾ [2].

وردة حمراء كالدهان كدهن التريث، كما قال: كالمهل وهو دردي التريث وهو جمع دهن – كأنهما مزادتا متعجل- فريان لما تدهنا بدهان، إنس بعض من الإنس ولا جن أريد به، ولا جن، أي ولا بعض من الجن، فوضع الجان الذي هو أبو الجن موضع الجن، وإنما وجد ضمير الإنس في قوله عن ذنبه لكونه في معنى البعض، والمعنى: لا يسألون لأنهم يعرفون سيما المجرمين وهي سواد الوجوه وزرقة العين. فإن قلت هذا خلاف قوله تعالى فوربك لنسئلنهم أجمعين وقوله وقفوهم إنهم مسؤولون . قلته ذلك يوم طويل وفيه مواطن، فيسألون في مواطن ولا يسألون في آخر. وقيل لا يسأل عن ذنبه ليعلم من جهته، ولكن يسأل سؤال توبيخ.[3]

- دلالة التكرار في هذه الآيات هو التهديد والوعيد.

[1]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 447.

[2]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 37 إلى 40.

[3]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 450.

قال تعالى:﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُم فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلْأَقْدَامِ٤١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ٤٣ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ٤٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٥﴾ [1].

فيؤخذ بالنواصي والأقدام عن الضحاك: يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء ظهره وقيل تسحبهم الملائكة تارة تأخذ بالنواصي، وتارة تأخذهم بالأقدام، حميم آن ماءٍ حار قد انتهى حرّه ونضجه، أي يعاقب عليهم بين التصلية بالنار وبين شرب الحميم، وقيل إستغاثوا من النار جعل عبائهم الحميم، وقيل إن واديا من أودية جهنم يجتمع فيه صديد أهل النار فينطلق بهم في الأغلال، فيغمسون فيه تنخلع أوصالهم، ثم يخرجون منه وقد أحدث الله لهم خلقا جديدا، وقرئ يطوفون التطويف، وفي قراءة عبد الله "هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان يطوفون بينها" ونعمة الله فيما ذكره من هول العذاب: نجاة الناجي منه برحمته وفضله، وما في الإنذار به من اللطف.[2]

- كررت كلمة (المجرمون) مرتين وهذا التكرير من نوع اللّفظ والمعنى معا غرضه التقرير والتأكيد بأي آلاء ربكما تكذبان غرضها التهديد والوعيد.

قال تعالى:﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ٤٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٧ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ٤٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٩ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ٥٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥١ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ٥٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٣ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ٥٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٥﴾ [3].

[1]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 41 إلى 45.

[2]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 451.

[3]- سورة الرَّحْمَٰنُ، الآيات من 46 إلى 55.

مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب يوم القيامة يقوم الناس لرب العالمين ونحوه لمن خاف مقامي ويجوز أن يراد بمقام ربه: أن الله قائم عليه، أي حافظ مهيمن من قوله تعالى:" أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت" فهو يراقب فلا يجسر على معصيته.

وقال جنتان لأنه يخاطب الثقلين، فكأنه قيل لكل خائفين منكما جنتان: جنة للخائف الإنسن وجنة للخائف الجني، ويجوز أن يقال جنة لعل الطاعات، وجنة لترك المعاصي، لأن التكليف دائر عليهما، وأن يقال جنة يثاب، وأخرى تضم إليها على وجه التفضيل، كقوله تعالى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" خص الأفنان بالذكر وهي الغصنة التي تتشعب من فروع الشجرة، لأنها هي التي تورق وتثمر، فمنها تمتد الضلال، ومنها تجنى الثمار وقيل الأفنان ألوان النعم ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

عينان تجريان بالماء الزلال، إحداهما التسنيم، والأخرى السلسبيل زوجان صنفان: قيل صنف معروف وصنف غريب متكئين نصب على المدح خائفين، أوحال منهم، لأن من خاف في معنى الجمع، بطائنها من إستبرق من ديباج ثخين، وإذا كانت البطائن من الإستبرق فما ظنك بالظهائر، وقيل ظهائر من سندس.[1]

- نجد في هذه الآيات تعدد التكرار في لفظة (رب) ولفظة (ربكما) تكرار معنى واللّفظ وغرضه التعظيم، وتكررت كلمة (جنتين) تكرار معنى ولفظ ودلالة التكرار التفخيم والتفضل من أجل مخاطبة الثقلين وتكررت جملة فبأي آلاء ربكما تكذبان أربع مرات دلالة على توبيخ الله للمنكرين بنعمه.

[1]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 452.

قال تعالى:﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ٥٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ٥٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٩ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ٦٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦١﴾ [1].

فيهن في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنى، أو في الجنتين، لإشتمالهما على أماكن وقصور ومجالس. قاصرات الطرف نساء قصرت أبصرهن على أزواجهن: لا ينظرن إلى غيرهم لم يطمث الإنسيات منهن أحد من الإنس، ولا الجنيات أحد من الجن وهذا دليل على أن الجن يطمثون كما يطمث الإنس، وقرئ لم يطمثهن قبلهن في صفاء الياقوت وبياض المرجان وصغار الدر: أنصع بياضا، قيل إن الحوار تلبس سبعين حلة، فيرى مخ ساقها من ورائها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء، هل جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب.[2]

- تكررت كلمة الإحسان مرتين ونوع التكرار فيها تكرار اللّفظ والمعنى معا ودلالته التقرير والتأكيد، أما جملة فبأي آلاء ربكما تكذبان فتكررت لغرض ذكر الجزاء.

قال تعالى:﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ٦٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٣ مُدۡهَآمَّتَانِ٦٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٥ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ٦٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٩﴾ [3].

ومن دونهما ومن دون تينك الجنتين الموعودتين للمقربين جنتان لمن دونهم من أصحاب اليمين مدهمتان قد ادهمتا من شدة الخضرة نضاختان، فوّراتان بالماء والنضح أكثر من النضح، لأن النضح غير معجمة مثل الرش، فإن قلت: لم عطف النخل والرمان على الفاكهة وهما منها قلت اختصاصا لهما وبيانا لفضلهما، كأنهما لما لهما من المزية جنسان

[1]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 56 إلى 61.

[2]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 453.

[3]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآيات من 62 إلى 69.

آخران، كقوله تعالى: "وجبريل وميكال" أو لأن النخل ثمرة فاكهة وطعام الرمان فاكهة ودواء، فلم يخلصا للتفكه، ومنه قال أبو حنيفة رحمه الله، إذا حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا أو رطبا، لم يحنث، وخالفه صاحباه.[1]

- تكررت كلمة (الجنتان) في الآية 46 والآية 54 والآية62 ونوع التكرار فيها اللفظ والمعنى معا ودلالته التأكيد والتفخيم أما جملة فبأي آلاء ربكما تكذبان فتكررت لدلالة على تعداد نعم الله.

قال تعالى:﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ٧٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ٧٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ٧٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٧ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٧٨﴾[2].

خيرات خيرات فخففت، كقوله عليه السلام "هينون لينون" وأما "خير" الذي هو بمعنى أخير، فلا يقال فيه خيرون ولا خيرات، وقرئ خيرات على الأصل والمعنى فاضلات الأخلاق حسان الخلق مقصورات قصرت في خدورهن، يقال اِمرأة قصيرة وقصورة ومقصورة مخدرة.

وقيل: إن الخيمة من خيامهن درّة مجوفة "قبلهم" أصحاب الجنتين دل عليهم ذكر الجنتين متكئين نصب على الاختصاص، والرفرف، ضرب من البسط، وقيل الوسائد، وقيل كل ثوب عريض رفرف، ويقال لأطراف البسط وفصول الفسطاط، رفارف، ورفرف السحاب: هيدبه والعبقري منسوب إلى عبقر، تزعم العرب أنه بلد الجن، فينسبون إليه كل شيء عجيب. وقرئ "رفارف خضر" بضمتين، وعباقري، كمدائن: نسبة إلى عباقري، وروي أبو حاتم عباقري، بفتح القاف ومنع الصرف، وهذا لا وجه لصحته، فإن قلت: كيف تقاصرت

[1]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 453.

[2]- سورة الرَّحْمَٰنُ، الآيات من 70 إلى 78.

صفات هاتين الجنتين عن الأولين حتى قيل ومن دونهما؟ قلت: مدهمتان، دون ذواتا أفنان ونضاختان دون تجريان، وفاكهة دون كل فاكهة.

وكذلك صفة الحور والمتكأ وقرئ "ذو الجلال" صفة للاِسم.[1]

- تكررت كلمة (الحسان) مرتين في الآيات سبعين (70) وستة وسبعون (76)، وهذا التكرار فو اللّفظ والمعنى ودلالته حسن الأخلاق وتكررت جملة لم يطمثهن إنس ولا جان فإننا نجد الجملة تحمل المعنى نفسه في كلا التعبيرين في الآيتين ستة وخمسون (56)، وأربعة وسبعون (74)، دلالته تثبيت الوصف وتأكيده.

ملخـص:

إذا وقفنا عند قوله تعالى: "فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" فإننا نجد تكرارًا لم يشهده الخطاب القرآني قـط، حيث لم يحدث أن تكررت آية إحدى وثلاثين مرة في سورة واحدة، وقد تكررت هذه الآية للتقرير بالنعم المختلفة المتعددة فكلما ذكر الله عزّ وجل نعمه من النعم العظيمة التي أنعم ها على خلقه ووبّخَ على التكذيب بها فكانت:" فبأي آلاء ربكما تكذبان"، في كل ذكر تنسب إلى دلالة ما تعلقت به.

وقد أفرد الله عزّ وجل سبع آيات نبه فيها إلى ما خلق من نعم الدنيا نذكر من ذلك قوله تعالى:﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٣﴾[2]، فبأي نعمة من

[1]- الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص 454.

[2]- سورة الرَّحْمَٰنُ ، الآية من 01 إلى 13.

هذه النعم التي ذكرتها يجحدان. والفاء في قوله:"فبأي" للتفريع على ما تقدم من النعم من خلق الإنسان، وتعليمه البيان والقرآن وإكرامه بتسخير موجودات السماء والأرض له.[1]

وهكذا تكررت "فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"، عقب كل نعمة من نعم الدنيا فتعددت دلالتها بتعدد تلك النعم ابتداءا من أول آية إلى الآية الثالثة والعشرون.

وكما أفرد سبحانه وتعالى سبع أيات تحدث فيها عن نعم الدنيا جعل سبعا منها للترهيب نحو قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ٣٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٦﴾، أي فبأي نعمة من هذه النعم تكذبان، والسؤال المطروح: أي نعمة في تهديد الله ووعيده وهو يصور المصير المردي الذي ينتظر المجرمين؟ هو أن الله أنعم على عباده نعمتين: نعمة الدنيا ونعمة الأخرى، والترهيب زجر المعاصي وبعث على الطاعات وأي نعمة أكبر إذا من التفويق من الضرر المؤدي إلى أشرف النعم، ولما ذكر تعالى بعد كل نعمة أنعم بها على عباده في الدنيا وما أعده للمتقين في الأخرى " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" جاز أن يقول عند ذكر ما يخوف به الثقلين مما يصرفهم عن معصيته إلى طاعته التي تكسبهم نعيم جنته قوله:" فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ".

وفصل الله-سبحانه وتعالى- بين الآيات السبع التي جعلها لنعم الدنيا، والسبع الأخرى التي أفردها للأخرى بواحدة بعد قوله: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ هي نعمة التسوية بين الصغير والكبير، والأمير والمأمور، والمالك والمملوك والظالم والمظلوم في الفناء المؤدي إلى دار البقاء ومجازاة المحسن، ومعاقبة السيء.[2]

وبعد ذكره تعالى لنعم الدنيا والدين التي أتبعها بقوله:" فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" خمسة عشر مرة تقرر للنِعمِ، وتوبيخا للمنكرين وتعظيما لشأن خصّ ثمانية منها لوصف الجنتين

[1]- زبيدة بن أسباع دلالة التكرار في سورة الرَّحْمَٰنُ ، مجلة الأثر، العدد 14، جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر) جوان 2012،ص 91 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 92.

الأولين اللتين أفردهما لعباده المتقين، لقوله:﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ٥٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥١ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ٥٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٣﴾ أي بأي نعمة التي أنعمت عليكم تكذبان.

ثم وصف الجنتين اللتين دون الأولين بثمان كر منها قوله:﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ٦٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ٦٨﴾، أي فبأي نعم من هذه النعم تكذبان.

وبهذا يتكرر قوله: " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" إحدى وثلاثين مرة وزعت فيها على خمسة مواقف كانت أولهما تقرارا لنعم الدنيا وثانيها لنعم الدين التي سبقت بنعمة التسوية بين الخلق فنِعم الجنتين الأولين ثم الأخريين، وكانت الجملة المكررة تختلف كل مرة بإختلاف المكرر.[1]

[1]- زبيدة بن أسباع دلالة التكرار في سورة الرَّحْمٰنُ ، مجلة الأثر، العدد 14، جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر) جوان 2012، ص92.

خاتمة

خاتمة

خـاتمـة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والرسل محمد صل الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفي الأخير، ومن خلال دراستنا لموضوع دلالات التكرار في القرآن الكريم، توصلنا إلى أهم النتائج والتي يمكننا إجمالها فيما يلي:

- ✓ يعد التكرار ظاهرة لا يمكن تجاهلها من طرف العلماء، بل تمت دراستها من طرف الكثير منهم لأنها تعد من أهم عناصر التبليغ.
- ✓ يدور مفهوم التكرار حول إعادة اللّفظ أو المعنى والتردد، وكذلك التأكيد والتقرير، وذلك من خلال إعادة الكلمات وتكرارها والهدف منه التأثير في المتلقي، ولفت اِنتباهه، وذلك لترسيخ الفكرة في ذهن القارئ.
- ✓ تعدد أنواع التكرار حيث تجلت في ثلاث أنواع أولها المعنى واللّفظ معًا، وثانيا اللّفظ دون المعنى، وثالثا المعنى دون اللّفظ والتي كان هدفها ترسيخ الفكرة لدى القارئ وتثبيتها.
- ✓ تنوع دلالات التكرار فهي تختلف بِاختلاف السياق الذي تَرِدُ فيه، ومن أبرز الدلالات: التوكيد، الوعد والوعيد، تعدد المتعلق، التذكير والوعظ والاِعتبار...، ومن النتائج التي توصلنا إليها لظاهرة التكرار في القرآن الكريم أكثر من فائدة، منها تثبيت قلب النبي صل الله عليه وسلم، وصحة نبوته، ولإبراز الكلام الواحد فيه فنون كثيرة وأساليب مختلفة لا يخفى ما فيها من الفصاحة وغيرها من الفوائد، وتختلف الفوائد من موضع لآخر، وكل تكرار ساهم في رقي الأسلوب وجماله.
- ✓ الاِعتماد على كتب التفسير في فهمها للمعاني المختلفة للسورة، فالجزء النظري سهل علينا مهمة اِستخراج مواطن التكرار في سورة الرَّحْمَٰنُ .

خاتمة

- ✓ من خلال دراستنا لسورة الرَّحْمَٰنُ لاحظنا أن لها حقلا واسعا في ظاهرة التكرار بمختلف أنواعه ودلالاته، وهذا ما ساهم في الربط بين أجزاء السورة وتماسكها وذلك نتيجة الفهم والتأثير في المتلقي.
- ✓ التكرار وظيفة دلالية، إضافة إلى كونه يؤدي إلى تحقيق التماسك بين آيات السورة.
- ✓ ظاهرة التكرار في القرآن الكريم لا يشوبها عيب بل لها دلالات وفوائد جمة، وهذه من أسرار وإعجاز القرآن الكريم.
- ✓ التكرار في القرآن الكريم لا يأتي إلا لتقديم فائدة جديدة وحجة وبيان، لذلك يمكن القول إن من فوائد التكرار في القرآن الكريم أنه يأتي للتذكير، والرفع من قيمة الشيء وتنبيه الغافل، وإزالة التوهم، وتعديد الآلاء والنعم.
- ✓ اِشتملت سورة الرَّحْمَٰنُ على العديد من الدلالات فنجد أسلوب التوكيد والتقرير، كما نجد الوعد والوعيد، سنية كبيرة في السورة وغيرها من الأغراض والدلالات.

وفي الختام نشير إلى أن كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكل من يعمل يخطئ، وهذا من طبيعة البشر، ونتمنى أن نكون قد أضفنا ولو القليل لهذه الدراسة، وأعظم ما نرجوه من الله أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يحقق ولو القليل من النفع والفائدة للدارسين، وأنه نعم المولى ونعم البصير.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا :القرآن الكريم: رواية ورش.

ثانيا: الكتب

1. ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التجبير في صناعة الشعر والنثر، الجزء 3.
2. اِبن الأثير، المثل السائر. تحقيق أحمد الحوفي وبدوي مليانة، دار النشر-النهضة-للطباعة والنشر والتوزيع، ج3.
3. أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج 13.
4. أبو قاسم محمود ابن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة.
5. أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن.
6. أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن. مكتبة النهضة ، مصر ، ج3.
7. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن. ج1.
8. الجلالين، الميسر.
9. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
10. الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، الجزء 5.
11. شمس الدين الكرماني، أسرار التكرار.
12. طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير. ج30.
13. عبد الشافي أحمد علي الشيخ، ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية-القاهرة- جامعة الملك فيصل-كلية الآداب، بدون ط.
14. عبد القاهر الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة.
15. علي الجازم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان-المعاني-البديع)، دار المعرفة.

16.عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم، دار النشر، ابن حزم.

17.عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوى، الكافي في علوم البلاغة العربية، الجامعة المفتوحة.

18.مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، لبنان.

19.محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، البيان والمعاني، طرابلس لبنان، 2003، ط1.

20.محمد الأمين خلادي، صحيفة اللغة العربية، تبيان الترداد في لغة الضاد.

21.محمد العمري للكاتب هرنيش بليت، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيمائي لتحليل النص، افريقيا الشرق.

22.محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، دار المنار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1419هـ . 1999م.

23.محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الإبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، 1957م، الجزء 1.

24.محمد معيد، نفحات من علوم القرآن.

25.محمود بن حمزة نصر الكرماني، أسرار التكرار في القرآن الكريم.

26.يارزمان جنت كل "منكل" ، التكرار في القرآن الكريم (أسراره البلاغية). 2011.

ثالثا:المجلة

1. كولان علي السنوسي الشريف، مجلة جامعة سيما (العلوم الإنسانية)، المجلد السادس، العدد الثاني (2007).
2. زبيدة بن أسباع دلالة التكرار في سورة الرَّحْمَٰنُ ، مجلة الأثر، العدد 14، جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر) جوان 2012.

رابعا: الموقع

1. https://ar.wikipedia.org/wikiموقع أخبارك، تبصرة.

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ
القرآن الكريم والبلاغة..... 5
تعريف القرآن: 5
القرآن في اللغة: 5
مفهومه في الاصطلاح: 6
مفهوم البلاغة لغة: 6
مفهوم البلاغة اصطلاحا: 7
بين البلاغة والفصاحة:..... 8
نشأة البلاغة:..... 8
علوم البلاغة: 9
1-علم المعاني:..... 10
علم البيان:..... 10
3- علم البديع: 11
المبحث الأول: مفهوم التكرار وأنواعه..... 13
المطلب الأول: مفهوم التكرار لغة واصطلاحا:..... 13
الفرع الأول: معنى التكرار (لغة، اصطلاحا)..... 13
التكرار لغة: 13

فهرس الموضوعات

التكرار اصطلاحا: 14

الفرع الثاني: أنواع التكرار 15

1- تكرار اللّفظ والمعنى: 16

2- التكرار في المعنى دون اللّفظ:..... 16

3- التكرار في اللّفظ والمعنى مختلف:..... 17

المطلب الثاني: دلالات التكرار وفوائده 18

الفرع الأول: دلالات التكرار 18

1- التوكيد:..... 18

2- التقرير: 19

3- التنبيه:..... 20

4- التعظيم والتهويل:..... 21

5- الوعيد والتهديد: 22

6- التذكير: 23

7- التعجب: 23

8- تعدد المتعلق: 24

9- الوعظ والاعتبار: 25

الفرع الثاني: فوائد التكرار..... 26

المبحث الثاني: في رحاب سورة الرَّحْمَٰنُ 30

المطلب الأول: مضمون السورة..... 30

فهرس الموضوعات

الفرع الأول: سبب تسمية سورة الرَّحْمَٰنُ 30

الفرع الثاني: عدد آياتها..... 30

الفرع الثالث: سبب نزولها وفضلها..... 31

فضـلها: 31

المطلب الثاني: تفسير سورة الرَّحْمَٰنُ ومواطن التكرار فيها..... 32

ملخــص:..... 41

خـاتمـة:..... 45

قائمة المصادر و المراجع: 48